



الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

المجلس التنفيذي - الدورة الثمانون

روما، 17-18 ديسمبر/كانون الأول 2003

تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها

إلى

الائتلاف الدولي المعني بالأراضي

من أجل

مساندة البرامج، وأنشطة الشراكات والخدمات



تقرير رئيس الصندوق وتوصيته إلى المجلس التنفيذي

بشأن

منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها

إلى

الائتلاف الدولي المعني بالأراضي

من أجل

مساندة البرامج، وأنشطة الشراكات والخدمات

أولاً - مقدمة

أعرض هذا التقرير والتوصية التالية له بشأن منحة مساعدة تقنية مقترح تقديمها إلى الائتلاف الشعبي لاستئصال الجوع والفقر، من أجل دعم البرامج وأنشطة الشراكة والخدمات، بما قيمته 500 000 دولار أمريكي لمدة سنة واحدة.

ثانياً - الخلفية

1 - أدرج الصندوق مسألة الحصول على الأراضي في جدول أعمال مؤتمر الجوع والفقر الذي عقده في عام 1995. وأدرك الصندوق ضرورة حشد الجهود من أجل إزالة الحواجز التي تعوق حصول الفقراء على الأراضي. واستجاب الائتلاف بشكل فعال لهذه الحاجة فجمع بين طائفة واسعة من أصحاب الشأن في المجتمع المدني والمنظمات الحكومية والحكومية الدولية دفاعاً عن هذه القضية.

2 - وأدرك الصندوق أيضاً أن بناء تحالف بين أصحاب الشأن المتعددين سوف يقتضي التوسع في أصحاب الائتلاف. وبناء على ذلك أنشئ الائتلاف وفقاً لطابع الصندوق وشخصيته ولكنه تمتع بالاستقلال في الوقت ذاته ضماناً للالتزام أطراف الائتلاف بالأنشطة المتفق عليها وبأنهم هم أصحاب هذه الأنشطة. وقد أكدت الجمعية العامة لأعضاء الائتلاف التي عقدت في وقت الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لإنشاء الصندوق في فبراير/شباط 2003، أن نموذج العمل هذا يحقق النجاح المنشود. وبالإضافة إلى التوسع في عضوية الائتلاف من أعضاء المجتمع المدني فقد أخذت عضويته من الحكومات تتزايد حسبما تبين من طلب هذه الحكومات وضع برامج في إطار تحالفات الأراضي من أجل التنمية الوطنية في بلادها.

3 - الائتلاف هو تحالف عالمي للمنظمات الحكومية الدولية والحكومية والمجتمع المدني ويعمل بين صفوف فقراء الريف من أجل زيادة تأمين حصولهم على الموارد الطبيعية، لاسيما الأراضي، وتمكينهم من المشاركة المباشرة في رسم السياسات واتخاذ القرارات التي تؤثر في حياتهم على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.



ثالثا - الأساس المنطقي

4 - بينما يضم الائتلاف عددا كبيرا من الأعضاء، فإن الصندوق يقوم بدور خاص بصفته المنظمة المضيفة. وبفضل هذا الدور فإن كل نشاط من أنشطة الائتلاف يبرز صورة الصندوق ويؤدي مهمة فعالة في مجال الدعوة إليه ويدعم هدف الصندوق في تحسين حيازات فقراء الريف، رجالا ونساء، للأصول الإنتاجية.

5 - إن العمل الذي يؤديه الائتلاف في إعلاء صوت المجتمعات المحلية يكمل الجهود التي يبذلها الصندوق في الترويج إلى حيازة الأراضي والأصول الإنتاجية الأخرى في إطار برامجه الإقراضية. وكثيرا ما يشير مسؤولو الصندوق في تقاريرهم إلى أن الحكومات تغفل القضايا المتعلقة بالأراضي زعما منها بأنه لا يوجد في مجتمعاتها من يدعو إليه. ولذلك فإن مشروعات الائتلاف التي تعزز تأثير مؤسسات فقراء الريف تشكل جزءا أساسيا من هذه العملية الشاملة.

6 - إن تشكيل السياسات العامة والتأثير في جداول أعمال التنمية على المستويين القطري والعالمي كان من المجالات التي تجلت فيها قدرة الائتلاف على حشد الطاقات سواء على المستويين القطري والدولي معا. وفي الآونة الأخيرة (يونيو/حزيران - يوليو/تموز 2003) دعت الشريحة العليا في المجلس الاقتصادي والاجتماعي للأمم المتحدة الائتلاف إلى عقد اجتماع مائدة مستديرة على المستوى الوزاري بشأن مسألة الحصول على الأراضي. ويرجع الفضل في جزء كبير من إنجازات الائتلاف في اجتماع المائدة المستديرة المذكور إلى إمكانات الصندوق، بما في ذلك مكتبه في واشنطن/نيويورك. ولا تزال توجد إمكانات لم تستغل بعد لتوثيق التعاون بين الصندوق والائتلاف في العمل معا من أجل التأثير على السياسات العالمية والوطنية بصورة أكثر فعالية، وجاري بحث هذا الموضوع مع مساعد رئيس الصندوق، دائرة الشؤون الخارجية، والشعبة الجديدة المعنية بالسياسات.

7 - سوف تسهم منحة المساعدة التقنية المقترحة في التكاليف التي تتحملها أمانة الائتلاف المتعلقة بتسيير وإدارة ما يربو على 60 مشروعا في مجالات العمل الرئيسية الستة التالية:

(i) **برنامج المعرفة**، الذي يساعد منظمات المجتمع المدني، والمنظمات الحكومية والحكومية

الدولية في التعلم من بعضها البعض من خلال تحديد وتوثيق واقتسام الخبرة العملية وتشجيع الحكومات على الأخذ بالتجارب التي يمكن أن يكون لها تأثير على السياسات العامة الوطنية. وتدعم منح الائتلاف 12 مشروعا من مشروعات المعرفة هذه؛

(ii) **برنامج دعم الشبكة**، دعم شبكات المجتمع المدني على المستوى القطري حتى تستطيع الأسر

الفقيرة في مواردها أن تتفاوض من أجل الحصول على هذه الموارد من موضع القوة الجماعية. ويدعم الائتلاف حاليا 10 مشروعات لبناء الشبكات؛

(iii) **مرفق التمكين المجتمعي**، يدعم قدرة المجتمعات المحلية على الحصول على الأراضي

والموارد الإنتاجية ذات الصلة والاحتفاظ بها. كما يدعم المشروعات الابتكارية التي يمكن أن توفر الدروس المستفادة داخل وخارج المجتمع المحلي والقطر الذي تنفذ هذه الأنشطة فيه.



ويقدم هذا المرفق حالياً، الذي يموله البنك الدولي والصندوق، 30 مشروعاً تم اختيارها من بين 173 اقتراحاً. وقد اشركت شعبة المشورة التقنية ومدراء الحوافز القطرية المعنيين في تقدير هذه المشروعات؛

(iv) **برنامج حصول النساء على الموارد**، يعمق الفهم على الصعيدين الوطني والدولي بالحاجة إلى تحسين حصول النساء على الأراضي والسبل المعيشية ذات الصلة. وقد استهل تنفيذ هذه البرامج في كمبوديا والهند واندونيسيا ونيبال بمساهمة يابانية في صندوق أموال الأمانة للنهوض بالمرأة. وكان هذا النجاح دافعاً لدائرة التنمية الدولية (المملكة المتحدة) على تقديم الدعم لتكرار تنفيذه في أفريقيا. وفي مايو/أيار 2003، نفذ مشروع لصندوق أموال الأمانة في كينيا، وكان أول مشروع من أربعة مشروعات ينفذه الصندوق في أفريقيا، وتم إدماجه في عملية إعداد المشروعات التي يقوم بها الصندوق الدولي للتنمية الزراعية؛

(v) **نحو مرتكز مشترك للحصول على الأراضي**، يهدف هذا المرتكز إلى بناء توافق عالمي في الآراء بشأن قضايا حيازة الأراضي. كما أنه يشكل منتدى تفاعلي للحوار وتنفيذ أنشطة نموذجية مشتركة والتشاور بهدف التوصل إلى تقديرات موحدة ورؤية مشتركة وإرادة سياسية واحدة. وساهم هذا المرتكز، الذي لقي تأييداً واسعاً من مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة ولجنة التنمية المستدامة، في إبراز الدور الناشئ للائتلاف سواء على المستوى القطري أو كمنسق دولي لأصحاب الشأن المعنيين بقضايا حيازة الأراضي؛

(vi) **تحالف الأراضي من أجل التنمية الوطنية**، يعمل هذا التحالف مع الحكومات في وضع أو تعزيز الآليات القطرية لتقديم المشورة والحوار أو النقابض بشأن الإصلاح المقترح لإدارة وسياسات الأراضي والدعوة إلى إجراء تغييرات في تقديم الخدمات الإنتاجية ذات الصلة. ويجري تصميم أربعة برامج قطرية نموذجية في غواتيمالا، واندونيسيا، والفلبين وجنوب أفريقيا. وتتولى هولندا تمويل المرحلة النموذجية منها.

8 - يعمل الائتلاف مع الصندوق في تصميم برنامج للبحوث العملية يهدف دمج الأنشطة المتعلقة بالأراضي في المشروعات التي يمولها الصندوق في النيجر وأوغندا.

9 - بالإضافة إلى ذلك، يتعاون البرنامج المشترك بين الصندوق الدولي للتنمية الزراعية والصندوق البلجيكي للمحافظة على الحياة مع شعبة المشورة التقنية في تناول قضايا الجنسين والمياه والاضطلاع بالبحوث المشتركة وتصميم أنشطة التعاون على المستوى الميداني. وقد أصبح مدراء الحوافز القطرية يتعاونون مع مرفق التمكين المجتمعي بشكل متزايد. ومن جهة أخرى يعاون الائتلاف مدراء الحوافز القطرية بتزويدهم بالمعلومات من قاعدة بياناته المتعلقة بالشبكات والمنظمات غير الحكومية الشريكة. ويوجد أيضاً مجال أوسع يسمح بالتعاون في دورة المشروعات على نحو ما أشار إليه المدراء الإقليميون في الشعب الإقليمية الخمس للصندوق.



10 - عندما وافق الصندوق على استضافة أمانة الائتلاف والعمل بصفته المنظمة الرائدة أعلن في الوقت نفسه أنه لن يكون مسؤولاً مسؤولية كاملة عن تمويل الائتلاف. وفي حين بلغ الدعم المقدم من الصندوق لتكاليف الائتلاف المتعلقة بالتشغيل والإدارة والبرنامج نحو 100% من قيمتها في الفترة التي أعقبت انعقاد المؤتمر المعني بالجوع والفقر مباشرة في عام 1995 فقد بدأت مساهماته في الانخفاض منذ ذلك الحين، حيث ساهم الصندوق بمبلغ 750 000 دولار أمريكي للسنتين 2001 و2002 (منه مبلغ 250 000 دولار أمريكي للعمليات و500 000 دولار أمريكي لمرفق التمكين المجتمعي). وفي عام 2003 بلغت قيمة الدعم المقدم منه 600 000 دولار أمريكي. ولذلك فإن منحة المساعدة التقنية المقترحة بمبلغ 500 000 دولار أمريكي تعتبر أقل من المنح السابق تقديمها من الصندوق للائتلاف وتقوم على أساس توقعات تفيد بأن نفقات الائتلاف في عام 2004 ستعادل ما كانت عليه في عام 2003.

11 - إن ميزانية تشغيل وإدارة الائتلاف تغطي ما يفيض قليلاً على تكاليف الشؤون الإدارية. وتوجه الحصة الأكبر من التكاليف إلى عمليات مجالات البرنامج الست المذكورة آنفاً بجانب الأنشطة التي يشترك الصندوق فيها. غير أن هذه التكاليف لا تغطي بالقدر الكافي من الأموال التي تتم تعبئتها لتكاليف الأنشطة المباشرة وبذلك فإن منحة المساعدة التقنية هذه ستساعد في تغطية جزء من تكاليف الأمانة المرتبطة بهذه البرامج والخدمات وأنشطة الشراكات.

رابعاً - الغايات والأهداف

12 - الغاية من منحة المساعدة التقنية المقترحة هي المساهمة في تلبية متطلبات التشغيل والإدارة والبرامج لعام 2004.

13 - والأهداف المحددة للمنحة هي:

- المساهمة في التكاليف التشغيلية لأمانة الائتلاف والمهام ذات الصلة، اعتباراً من التسيير والإدارة حتى دعم البرنامج؛
- دعم عمليات البرنامج المتعلقة بالعمل في مجالات البرنامج الستة المذكورة آنفاً؛
- دعم أنشطة الدعوة وبرنامج عمل تطوير السياسات على النحو المذكور أعلاه.

خامساً - التنفيذ

14 - ترد خطة التنفيذ في تقرير برنامج العمل والميزانية السنوية لعام 2004 الذي يخضع لنظام اعتماد من طرفين هما: مجلس الائتلاف ورئيس الصندوق. ولذلك سوف تستخدم المنحة في مجالات العمل آنفة الذكر وتعرض في الميزانية لإقرارها وفقاً لإجراءات الاعتماد من الطرفين.

15 - إن أي تمويل مشترك يتم تعبئته للائتلاف يشكل جزءاً أساسياً من برنامج عمله.



سادسا - الرصد والتقييم

16 - حتى يمكن فحص الكفاءة العامة في إنجاز الائتلاف للمهمة المنوطة به سيتولى طرف ثالث تقييم عمل الائتلاف في عام 2004. فضلا عن ذلك ستنشر تقارير رصد الأنشطة القطرية على موقع الائتلاف في شبكة الانترنت وستشكل جزءا من التقرير الموحد الذي سيعرض على المجلس التنفيذي.

سابعا - التوصية

17 - أوصي بأن يعتمد المجلس التنفيذي منحة المساعدة التقنية المقدمة بموجب القرار التالي:

قرر: أن يقدم منحة لا تتجاوز خمسمائة ألف دولار أمريكي (500 000 دولار أمريكي) لتمويل جزء من تكاليف البرامج العالمية والخدمات وأنشطة الشراكات التي يتولاها الائتلاف الدولي المعني بالأراضي وذلك اعتبارا من 1 يناير/كانون الثاني 2004 حتى 31 ديسمبر/كانون الأول 2004، وفقا لشروط وأوضاع تكون مطابقة على نحو أساسي للشروط والأوضاع المقدمة إلى المجلس التنفيذي في هذه الوثيقة التي تضم تقرير رئيس الصندوق وتوصيته.

لينارت بوغه

رئيس

الصندوق الدولي للتنمية الزراعية